● أخبار قصيرة

جنرال ألماني يدعو لإعادة التجنيد الإجباري في بلاده

دعا الجنرال الألماني في حلف شمال الأطلسي كريستيان باديا إلى إعادة العمل بالخدمة العسكرية الإلزامية بألمانيا في ظل حاجة الجيش إلى ٦٠ ألف فرد.
وقال باديا لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» في تصريحات نشرت الثلاثاء، إن التحضير لإعادة التجنيد الإجباري يجب أن يبدأ الآن. وكانت ألمانيا أوقفت الخدمة العسكرية والخدمة المدنية الإلزامية في عام ٢٠١١ بعد ٥٥ عاماً من العمل بها، وتم تفكيك البنية التحتية المرتبطة بها بالكامل. وأوضح الجنرال، الذي يسهم في تطوير التخطيط داخل قيادة التحول في «حلف الناتو» بالولايات المتحدة، أن التجنيد الطوعي «فشل في السنوات الأخيرة في سد النقص في قوات البوندسفير»، محذراً من أن المزيد من التأخير سيجعل ألمانيا عاجزة عن تحقيق أهدافها العسكرية ضمن «حلف الناتو». ورفض باديا الحجج التي تقول إن ألمانيا تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لدعم جيش مبني على التجنيد، مؤكداً أن الثكنات القديمة يمكن تجديدها وتشغيلها من قبل مستثمرين من القطاع الخاص، على أن يعمل الجيش «كمستأجر».

الجيش الروسي يعلن عن القضاء على تشكيلات «بابل» الأوكرانية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية القضاء على تشكيلات «بابل» الأوكرانية بالكامل واغتنام راياتها وأسلحتها على محور جنوب دونيتسك، استمراراً لتحرير الجمهورية وتطهيرها من فلول قوات كييف. وقال قائد وحدة الطائرات المسيرة «رياح الشرق الأقصى» التابعة لقوات «الشرق» في تصريح مصوّر نشرته الوزارة، إن وحدة «بابل» كانت تسند قوات المشاة الأوكرانية وتقاوم التقدم الروسي، إلا أنها «لم تصمد طويلاً أمام الضربات المكثفة، وتمت إبادتها بالكامل». وأوضح أن الوحدة الأوكرانية فقدت جميع عناصرها وعتادها بما في ذلك الطائرات المسيّرة، ولم يعد لها وجود. لتحريضهما على العنف ضد الفلسطينيين.

٥ دول غربية تعلن فرض عقوبات على بن غفير وسموتريتش

فرضت المملكة المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزيلندا والنرويج عقوبات على وزيرين صهيونيين بتهمة «التحريض على العنف ضد الفلسطينيين».
وأكدت بريطانيا أنها فرضت عقوبات على الوزيرين، رداً على تحريضهما على العنف ضد التجمعات الفلسطينية.
وذكر وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي في بيان: «حرض إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش على العنف المتطرف والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان بحق الفلسطينيين. هذه الأعمال غير مقبولة، ولهذا السبب اتخذنا إجراء الآن، وهو محاسبة المسؤولين عن ذلك».
يأتي ذلك في وقت تخلت فيه الدول الغربية عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وأبعدته عن الساحة، لكنها لا زالت مستمرة في واقع الأمر في دعم كيان الاحتلال العنصري سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

في ظل التوترات الجيوسياسية المتصاعدة

الوجود العسكري المتزايد في البلطيق؛ تحول استراتيجي أم مواجهة محتملة؟

الوفاق/ في ظل تصاعد التوترات الجيوسياسية وتزايد الأنشطة العسكرية للناتو على جناحه الشرقي، تبدو التصريحات الروسية وكأنها تحذر من خطورة تحويل المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية إلى ساحة مواجهة. ففي تصريح حديث لنائب وزير الخارجية الروسي، ألكسندر غروشكو، تحدث عن ضرورة مراقبة جميع مناورات الناتو عن كثب، واصفًا إياها بأنها «مناورة واحدة كبيرة» تُنسّق بهدف احتواء روسيا.

تحذير روسي من خطر اندلاع مواجهات عسكرية في بحر البلطيق

أعلنت روسيا في بيان رسمي صدر مؤخراً عن نائب وزير الخارجية، ألكسندر غروشكو، خلال «منتدى المستقبل ٢٠٥٠»، عن تحول بحر البلطيق من منطقة هادئة عسكرياً إلى ساحة محتملة لتصاعد التوتر واندلاع صراعات. ففي تصريح مثير للقلق، حذّر «غروشكو» من أنّ الظروف القائمة قد تُشعل شرارات مواجهة عسكرية بأي لحظة، مشدداً على أن هذا التصاعد ليس مجرد تخيلات إعلامية بل نتاج «مواجهة مصطنعة» وسياسات شيطنتها الدعايات المكثفة ضد روسيا.
فقد أكد نائب وزير الخارجية الروسي، أنّ موسكو تراقب عن كثب جميع مناورات حلف الناتو منها مناورات «بالتوبس» التي يجريها في بحر البلطيق، مشدّداً على أنّها «اتخذت التدابير اللازمة لصدّ أيّ تهديدات محتملة من الحلف».
وفي تصريحات أدلى بها، يوم الأربعاء، إلى وكالة «ريا نوفوستي» الروسية، قال غروشكو إنّ جميع أنشطة حلف شمال الأطلسي على الجناح الشرقي هي «في الواقع مناورة واحدة كبيرة، تجمعها فكرة عامّة تتمثّل في احتواء روسيا».
في هذا السياق، أوضح غروشكو أنّ هذه الأنشطة «مقسّمة إلى أجزاء، لتبدو أقلّ تهديداً»، وأضاف أنّ الجيش الروسي «يدرك كلّ شيء، ولذا، نحن مستعدّون لصدّ أيّ تهديدات».
يُظهر هذا التصريح اتجاهاً نحو تأجيج المخاوف والتحذيرات من تصعيد عسكري محتمل، ليس فقط على الصعيد التكتيكي بل وأيضاً على البُعد السياسي والدبلوماسي. فروسيا هنا تستخدم لغة حادة لتسليط الضوء على خطورة الموقف والتهديدات الناتجة عن التدخلات الخارجية.

الخلفية والسياق التاريخي للبحر البلطيقي

لطالما كان بحر البلطيق يُعد نقطة استراتيجية حساسة تجمع بين مصالح عدة دول أوروبية وروسيا؛ فهو ممرٌ مهماً للتجارة والنقل البحري، كما يحتوي على موارد طبيعية ومراكز لصناعة الملاحة البحرية. في الفترات السابقة، كانت المنطقة تشهد استقراراً نسبياً، إذ كانت الحدود العسكرية والعمليات البحرية تقام وفقاً لقواعد متفق عليها دولياً. إلا أن التحولات الجيوسياسية الحديثة، مثل توسع حلف الناتو نحو الشرق وتغير موازين القوى بعد الحرب الباردة، أدت إلى إعادة قراءة الأوضاع الأمنية في المنطقة وتحول بحر البلطيق تدريجياً إلى مسرح لصراعات النفوذ.

مخاوف من تغيير معادلة القوى في المنطقة

يشهد بحر البلطيق تحولات جذرية، وذلك بعد تصاعد النشاط العسكري إذ بدأت مناورات مثل «بالتوبس» تظهر بشكلٍ متكرر، لتتحول هذه التمرينات إلى محور استراتيجي يهدف إلى اختبار قدرات الأطراف المختلفة وتغيير معادلة القوى في المنطقة.
كما تُشير موسكو إلى أن الدعايات الغربية والحملات الإعلامية تُساهم في تحويل صورة بحر البلطيق، مما يجعله ساحة توتر ومواجهة، بدلاً من أن يبقى ممراً تجاريًا آمنًا. ومع تزايد كثافة الأنشطة العسكرية، برزت مخاوف من أن يتحول الوضع إلى نقطة اشتعال قد يؤدي إلى صدام عسكري.

التداعيات الجيوسياسية والقيود المفروضة

تشير التحليلات إلى أنّ خطورة الوضع في بحر البلطيق لا تقتصر على تأثيرها المحلي فحسب، بل تمتد لتشمل نظام الأمن الأوروبي والعالمي. ففي ظل استمرار المناورات العسكرية المتزايدة والردود الدفاعية المتبادلة، يخشى أن يتحول البحر إلى نقطة تصادم بين الأنظمة العسكرية الغربية وروسيا. وقد أُثيرت تساؤلات حول استخدام الناتو لمنصات عسكرية في الجناح الشرقي، وعلى رأسها إجراءات تشريعية واستراتيجية تتضمن تحويل البحر إلى «بحر داخلي» يحظى بهيمنة الحلف على حساب النفوذ الروسي.
وفي هذا السياق، صرّح مساعد الرئيس الروسي نيكولاي باتروشيف ورئيس المجلس البحري الروسي بأن الدول الغربية، خاصةً عبر الاعتماد على السويد وفنلندا، تحاول حجب روسيا عن الوصول إلى بحر البلطيق، مما يفرض تقاسم النفوذ ويزيد من حدة مواجهة المصالح الاستراتيجية.
وكان مسؤولون روس قد حذروا في مناسبات سابقة من محاولات الغرب تطويق روسيا في بحر البلطيق، إذ صرّح نيكولاي باتروشيف، مساعد الرئيس الروسي ورئيس المجلس البحري، بأنّ الولايات المتحدة وحلفاءها يعملون على استخدام السويد وفنلندا في مخطط يهدف إلى حرمان روسيا الوصول إلى البحر، وتحويله إلى «بحر داخلي» تابع لحلف شمال الأطلسي «الناتو».
وفي السياق ذاته، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أنّ بحر البلطيق لن يتحوّل أبداً إلى «جسم مائي داخلي» للناتو، مؤكدةً أن موسكو «ستتخذ ما يلزم من خطوات لحماية أمنها القومي».
يُذكر أن انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو في السنوات الأخيرة، عزّز من التوترات الجيوسياسية في المنطقة، ما دفع موسكو إلى اتخاذ خطوات عسكرية وتحذيرات متكررة بشأن تغيّر موازين القوى في بحر البلطيق.

النشاط العسكري والتدريبات المتصاعدة

تشهد المنطقة تكراراً متزايداً للمناورات العسكرية، مثل مناورة «بالتوبس» الذي يتم تنظيمها سنوياً، والذي يمتد لعدة أيام ويجمع بين وحدات عسكرية متعددة. هذه المناورات، رغم ما يُدّعى أنها لأغراض دفاعية وحماية الأمن للدول الأعضاء في الناتو، تُفسّر من قبل المسؤولين الروس بأنها جزء من خطة متكاملة لفرض نفوذها عبر تغيير معادلات القوى في المنطقة. وقد أشارت المصادر إلى أن كثافة هذه التدريبات وتنوعها يجعل الوضع غير مستقر، خاصةً إذا ما سيئت قراءة النوايا وهذا قد يؤدي – في حالة حدوث خطأ في التقدير – إلى اندلاع اشتباكات غير مرغوبة.

الآثار المحتملة والمخاطر المستقبلية

من جهةٍ أخرى، فإن تصاعد الأنشطة العسكرية في بحر البلطيق يحمل في طياته تداعيات كبيرة على الأمن الإقليمي والدولي. فقد تؤثر أي مواجهة عسكرية محتملة في المنطقة على استقرار نظام الأمن الأوروبي بشكلٍ عام، خاصةً وأن دول البلطيق تتعرض لضغوط متزايدة من جهة القوى الكبرى التي تهتم بمصالحها. ويبرز الخطر في حالة وقوع اشتباكات محلية من ثمّ تصاعدها إلى صراع قد يمتد ليشمل أطرافاً دولية، مما يهدد بتأزم العلاقة بين الناتو وروسيا وتفاقم التنافس العسكري في فترة يشهد فيها العالم تقلبات سياسية وأمنية خطيرة.

تحديات خطيرة وآفاق مستقبلية

إنّ تصريحات روسيا وتحذيراتها بشأن تحول بحر البلطيق إلى منطقة مواجهة عسكرية تُعدّ مؤشرًا واضحًا على عمق الخلافات وصعوبة تسوية القضايا الجيوسياسية القائمة في المنطقة. فقد أصبح البحر البلطيقي اليوم رمزاً لتنافس النفوذ بين النظام الغربي والنظام الروسي على حد سواء، حيث تتشابك السياسة العسكرية مع الدعاية والحملات الإعلامية لتشكيل صورة مضخمة للأوضاع الأمنية.
من الناحية الدبلوماسية والسياسية، يتداخل هذا التصعيد العسكري مع مساحات واسعة من الخلافات التاريخية والإيديولوجية التي طالما ميزت العلاقة بين روسيا والدول الغربية. فقد أدت توسعات الناتو وتفسيره للنشاط العسكري على أنه إجراء دفاعي إلى تشويه الصورة لدى الجانب الروسي، الذي يرى في هذه التحركات محاولة لتقويض سيادته وفرض موقف احتوائي عليه. وهكذا يتضح أن العلاقة بين روسيا والناتو ليست مجرد مسألة تمرينات عسكرية روتينية، بل هي تعبير عن معركة استراتيجية تتعلق بإعادة ترتيب النظام الجيوسياسي بعد الحرب الباردة.

العلاقة بين روسيا والناتو في بحر البلطيق ليست مجرد مسألة مناورات عسكرية روتينية، بل هي تعبير عن معركة استراتيجية تتعلق بإعادة ترتيب النظام الجيوسياسي بعد الحرب الباردة

حظر تجوال في لوس أنجلس.. وترامب يصف المتظاهرين بـ «الحيوانات»

وصف دونالد ترامب المتظاهرين في مدينة لوس أنجلس بأنهم «حيوانات»، واتهمهم بأنّهم «يحملون أعلام دول أخرى بفخر».
وزعم ترامب، في خطابه أمام جنود في قاعدة فورت براغ في نورث كارولاينا الثلاثاء، أن لوس أنجلس تتعرض لاجتياح من «أعداء أجانب».
وقال: «هذا الانفلات الأمني لن يستمر، لن نسمح بمهاجمة عناصر أمن فيدراليين، لن نسمح باجتياح مدينة أميركية واحتلالها من قبل أعداء أجانب».
ورأى أنّ ما تشهده كاليفورنيا هو «هجوم شامل على السلم والنظام العام والسيادة الوطنية، ينفذه مثيرو شغب يرفعون أعلاماً أجنبية بهدف مواصلة اجتياح أجنبي» للولايات المتحدة.

ترامب يدعو أوروبا لمكافحة الهجرة

وفي السياق نفسه، دعا ترامب أوروبا إلى التحرّك «قبل فوات الأوان» لمكافحة «الهجرة غير المضبوطة»، مستشهداً بالاحتجاجات الجارية في مدينة لوس أنجلس ضدّ سياساته بشأن الهجرة.
وقال: «كما يرى العالم أجمع الآن، فإنّ الهجرة غير المضبوطة تؤدّي إلى فوضى واختلال وانعدام للنظام. هل تعلمون ماذا؟ هذا هو الحال في أوروبا أيضاً. هذا ما يحدث في العديد من دول أوروبا. من الأفضل لهم أن يفعلوا شيئاً حيال ذلك قبل فوات الأوان».

فرض حظر تجوال ليلي

وبعد ساعات من خطاب ترامب، أعلنت رئيسة بلدية لوس أنجلس «كارين باس» حظر تجوال ليلي في وسط المدينة.
وقالت باس للصحافيين: «لقد أعلنتُ حالة طوارئ محلية وفرضتُ حظر تجوال في وسط مدينة لوس أنجلس لوقف أعمال التخريب والنهب».
وأضاف: «الليلة الماضية، تعرّضت ٢٣ شركة للنهب. أعتقد أنّكم إذا مررتم في وسط مدينة لوس أنجلس، فإنّ الكتابات على الجدران منتشرة في كل مكان. وقد تسبّبت بأضرار جسيمة للشركات ولعدد من الممتلكات».
وبُعيد بدء سريان الحظر، كان عشرات المتظاهرين لا يزالون في وسط المدينة، وفق وكالة «فرانس برس».

تنديد بقرار «الرئيس الديكتاتوري»

من جهته، ندّد حاكم كاليفورنيا الديمقراطي «غافين نيوسوم» بشدّة بقرار نشر عناصر المارينز في لوس أنجلس، معتبراً أنّ هذه الخطوة تحقّق «الخيال المضطرب لرئيس ديكتاتوري».
وفي السياق ذاته، حذّر عدد من قدامى المحاربين الأميركيين من أنّ قرار إدارة ترامب نشر قوات الحرس الوطني في مدينة لوس أنجلس للتصدّي للاحتجاجات، رغم اعتراض حاكم ولاية كاليفورنيا، «يُعدّ تصعيداً خطيراً من شأنه تسييس الجيش الأميركي».